

۱۲ - ۱۳

[illegible]

1904 - 1905

॥ अं ॥ १६९

تقریر فی سبیل اللہ

سید احمد علی خاں

: لایہ : چیمبر ،

[illegible]

نہ اسم ایتر کہ توجہ رکھنا

لحمه لحم

والمعنى من هذا الكلام اننا نرى في التاريخ ان كل دولة
عظمى قد مرت بمرحلة من الاستقلال والسيادة والحرية
والثقل والاعتبار في الشؤون الدولية. واما في
الوقت الحاضر فكل دولة عظمى قد أصبحت دولة
عظمى في الشؤون الدولية. واما في
الوقت الحاضر فكل دولة عظمى قد أصبحت دولة
عظمى في الشؤون الدولية.

الأمية ١٢٠ هذه هي الأمية ١٢٠ والامية ١٢٠
في الامية ١٢٠ والامية ١٢٠ والامية ١٢٠
طقت في الامية ١٢٠ والامية ١٢٠ والامية ١٢٠
مثلا الامية ١٢٠ والامية ١٢٠ والامية ١٢٠
بالامية ١٢٠ والامية ١٢٠ والامية ١٢٠
حياها الامية ١٢٠ والامية ١٢٠ والامية ١٢٠
في الامية ١٢٠ والامية ١٢٠ والامية ١٢٠
من الامية ١٢٠ والامية ١٢٠ والامية ١٢٠
والامية ١٢٠ والامية ١٢٠ والامية ١٢٠
الامية ١٢٠ والامية ١٢٠ والامية ١٢٠

يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنْ «الْقَبْرِيِّينَ» بَلْ يَتَوَرَّأُ عَلَيْهِ وَيَضْطَرُّهُ
 لَذَى يَقُولُ اللَّهُ عَنْ قَادَتِهِ وَزَعَمَائِهِ وَجَمَلَانِهِمْ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ
 كَمَا صَبَرُوا وَكَانُوا يَا أَيُّهَا الْيَقِينُونَ «وَأَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ الْمَسْكَنِ
 لِنَارِكُمُ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ عَنْ جَمَلَانِهِمْ وَجَمَلَانِهِمْ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ بِأَمْرِنَا
 إِلَى أَنْ يَسْتَعِيدَ الْعَرَبُ مَكَاتِلَهُمْ الْعَالِيَةَ وَيَسْلَمُوا هَذِهِ الْقِيَادَةَ
 وَالَّذِي يَطْمَعُنِي فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ يُعْزِئُنِي بِهَا هُوَ حَيٌّ وَحَرٌّ صَيٌّ

هِيَ حَاجَةُ الْإِنْسَانِيَّةِ وَنَدَاءُ الْوَقْتِ
 بِهِ سَيَكُونُ تَحْوِيلًا فِي جَمَلَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَفِي حِمَاةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ
 نَائِمَةٌ خَالِدَةٌ أَيْ حَيَّةٌ بَاقِيَةٌ أَيْ سَائِرَةٌ مَعَ الرِّسَالَةِ بَلْ سَابِقَةٌ لِلزَّمَنِ
 لِحِمَاةِهَا وَفِي تَعَالِيهِمَا وَفِي شَرَائِعِهِمَا مَا يُؤْتِي الْتَحَوُّلَ إِلَيْهَا
 وَأَنْ هَذَا التَّحْوِيلُ يَكُونُ مِنْ غَيْرِ نَبْوَةٍ جَدِيدَةٍ فَالَيْسَ فِي النَّبْوَةِ

أَخْرَجَ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَسَابِ كَمَا فَاجَأَ الْعَرَبَ الْعَالَمَ الْقَدِيمَ ،
 وَقَطْعَةً صَغِيرَةً مِنَ الْأَرْضِ ، قَدْ فَاجَأَ الْعَالَمَ شَعْبَ آخَرَ أَوْ بَلَدًا
 وَلَكِنْ لَيْسَ الْعَالَمُ كُلُّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ حَفِيَّةٌ مِنَ الْبَشَرِ

وَيَقْبَلُونَ لَا خَلْفَهُمْ
 الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْفِكْرَةَ الْإِقْلَاقِيَّةَ وَالْعَالَمِيَّةَ وَأَنْ يَتَّخِذُوا فِي سَلَامٍ

نقطاً لو كان هناك مساح للشك أو مجال للجدال لسارع الله
 هذه الكلمة أو أن يشك في حرف من حروفها أو نقطة من
 استطاع التراجع المربع - وهو الصادق الأمين - أن يشك في صدق
 فهدأكم الله في ١٠ وعالمة فاعلموا الله في ١٠ وأعداء فأنف بين قلوبكم
 حنين والأوطاس وسخطا التراجع بنصها ونفسها ألم آتكم ضللاً
 الكلمة النبوية المدوية التي خاطب بها رسول الله الأحرار يوم
 خطبهم معكم يستمر هذا اسموا إلى أي الأجران أن ارددكم
 أن كمنى مع إخواني المؤمنين بالاسلام واضع جداً ، وإن

صدرت عن إخلاص وحب ونصح .

بالبروية واللامية المربية وحدها ، وكلنا الكائنين صريحة ، صادقة
 ورسوله ويؤمنون ، هذا الذين ولي كلمة أخرى مع الذين يؤمنون
 إن لي كلمة اليوم مع إخواني العرب الذين يؤمنون بالله

إبراهيم في عصره وحملها كلمة باقية في عتبه لهم يرجعون ،
 المداورة والنبضا - أبدأ حتى تؤمنوا بالله وحده ، نأدى بها خدم
 ويحاربوه وينادوا بأعلى صوتهم ، كسرناكم وبنايتنا وشكركم

لم يزد مجرد يوم تقاسم إلى عاصمته تحديداً و تهادنوا بقية
العلماء قد استند بأفضلهما وأكثرهما وألهمهم ، ألم يقل
الم تكونوا عالة تجدون من الأوفياء والأكسبة البر

الاختلاج

في البنات في الأجلاد ، واد والين وعادة الشهوات في
أعلى ضلال بالله أعظم من عادة الأوثان في العقيدة
، إن عامر في مجلس رستم ويزدجرد ،

و شهادته خالد أمام قادة الرومان وشهادته المنيرة بن شمعة وربعي
، اتهامات ، ما شهد به جمعهم في مجلس النخشب ،
بالتجسس ، ان كانت مخدرة ، ان اتهامات ، ان كانت مخدرة
تشهدوا على يقينهم بالضلالات في مناسبات كانت أحق
الم تكونوا ضللاً بالضلالات ، والصفحة منكم .

المن والفضل .

والرسول ، والفضل ، وقال التاريخ صدقت لله والرسول
رجال عرفوا بالشجاعة والصدق والصفحة والفضل

ولما تراءى لكم بعد الانتاج والنجار والاسرار
وكان بعد انتاجكم بعد النجاشي

وكان في ذلك فلاح ومفاج.
فلما كان يقول لست اجد فيكم منكم حيث كنت
وكان امتد دوله الاسلام حتى استطاع الرشيد احدى
الاموي حتى كان كان يحث عن قهر قتل الزكاة فلا يجد
في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في المنفى في المنفى
والرشيد واثموا في انقلاب الاوضاع الاقتصادية في جزيرة العرب
الاموي واقروا قصة عرس المؤمنين ودعوة ابراهيم بن المهدي
في ذلك من ذلك ولا انا لكم فاقروا قصص الشرف
والشرع والاعلاق وكان موضع قد شديد من الملوك وان
الاسلامي العربي، لم يكن غني تغطي الناس ويتجاوز حدود
وكان غناكم انما العرب بعد النهضة العربية والفتح

العرب

الهداية هذا الانتاج العظيم قبل منعت الرسول ولم يجد
عليه وسلم ان يقول ان يقوم العرب لنشر رسالته وحل انتشار

عن ذلك الانصار والمخرجين واقروا قوله تعالى ، واذكروا
نعمه الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته
اجتماعا ، ولم يشهد التاريخ التاريخ الانساني اخوة امين ولا اطهر ولا
اندم من الاغراض ولا اعرق من هذه الاخوة وانظر واكتف
حاربت القتل - التضحية بالامس - تحت راية اللبني بن حارث
وسعد بن الوقاص وخالد بن الوليد وعقبة بن نافع وقتيبة بن
مسلم وموسى بن نصير وطارق بن زياد ومحمد بن القاسم وكف
حاربت حارث - التضحية بالامس - تحت راية اللبني بن حارث
وسعد بن الوقاص وخالد بن الوليد وعقبة بن نافع وقتيبة بن
مسلم وموسى بن نصير وطارق بن زياد ومحمد بن القاسم وكف
حاربت حارث - التضحية بالامس - تحت راية اللبني بن حارث
وسعد بن الوقاص وخالد بن الوليد وعقبة بن نافع وقتيبة بن
مسلم وموسى بن نصير وطارق بن زياد ومحمد بن القاسم وكف

عقيدة. الاخرى عقيدة. الاصلية مستقلة اما الغرب على خلاف ذلك
الطبقات وسوء توزيع الثروة أصبحت المشقة المبررة كذا في
المكان ازمات ومشاكل لا تنتهي وفقير مدقع في بعض

صا. صناعة وتجارة.

في الحقيقة الاولى، وقد يفوقه بالتخطيط والاقتصاد، وبأنه قد
يقول - في المصالح المبررة الكبرية - عن التفسخ الخلقى والاخرى
والاخرى لا، وتفسخ خلقى، وتفسخ فكري، وتفسخ فكري،
المكان خلاف ذلك في العمل والمعمل والاخرى
حياتهم وسياساتهم على الوحدة المبررة، والقومية، والوطن المبرر.
محمدا صلى الله عليه وسلم، وما جاء به من المعنى، واصبحوا يؤسسون
وفي العصر الذي اصبح العرب حاشا المؤمنين منهم - فيه يتأسسون
ثم ماذا كان اسمعوا الى ولا يتواخذوا بي - في عصر القوميات

التاريخ اهل من ان يتناولوا تلك او يسويج فيها الخصال في
ولا يشك في ذلك منصف ولا يشك في ذلك في حقائق
وعن طريق دية خاى الله وجهه لا يشك في ذلك مخرج
المكان كل ذلك عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم ووجهه

الاسلامية ،

الاسلامى واصبحت تنظر إلى القومية العربية كوضوئ من القومية
انفصلت عن ركنه وانطوت على نفسها وعاشت في عزلة عن العالم
وانغمست بذاته وحملت رسالته ، وبين خسارتها وخروجها إلى
ربحها ودخلها إلى استمساكها بفرض محمد صلى الله عليه وسلم
الاست - لامة - كرامة العربية العظيمة الحكيمه - أن توازن بين
إن الفرد الماقل يوازن بين ربحه وخسارته ودخله وخروجه

المسكن المرفى إلى جيلتين أو ثلاث جيلات ،

أدري ماذا يقاضيني و يقاضى العالم صباح الغد ، وقد انقسم
عقيدى وتربية صالحة في الأيام التي أكتب فيها هذه السطور ولست
من قهر هذه الشهورات والنزوات لتجردها عن عقيدة قوية وإيمان
والا ثنائيات والافراض الجنسية ، وقد ظهر ضعف الرابطة العربية
وتفكر الشهورات - شهوة الحكم والزعامة والاستقلال بالخذ ،
والحد كدمة ، وليس هنالك ما تخلف الرابطة الاسلامية
لم تكن فرقة بعد وحادية ، وانقسام بعد اختراع شمل

لا يحل ، أما أصبحت البلاد العربية مهددة بالشعوية ؟

، هذه الأمة العظيمة و تقدر فضائلها — الصعقة الثانية — منا ،
لننا المقوية ، أنهم لا ينبغي لنا في شيء من ذلك وليسوا أولى
باعتبارهم في العظمة و صلاتهم للبقاء ، و إخراج
أنا نأقني بهم ولا القومين في تقدير الأمة العربية و الأعداء
، و ستظل هذه الرسائل ، و تستطيع أن تعيش بغيرها ،
، لقد كانت هذه الأمة قبل أن تكون هذه الرسائل ،
الأمة العربية أقدم و أضخم من الرسائل السماوية ، و المقاتلة
و موقفا الجغرافي ، و أهميتها السياسية ، و يعتقدون أن شخصية
، و صلاتهم للبقاء ، و لننا العظمة ، و لننا الكرامة ، و لننا
كمقدمة و رسالة و منظورون إلى الأمة العربية كأنهم لا يعيش إلا
و كلمة أن هذا إلى أخواننا العرب الذين يؤمنون بالحرية

— ٢ —

(١) محمد صلى الله عليه وسلم ،

رأيه و تحت رعاية و لا سلام و لا خراج تحت رعاية
مستقبل العرب — ألا فليست في التاريخ و لنكون الكتاب و لنسمع

كان العرب يحتاجون في الوصول إلى هذه البسطة السياسية
 مساحة زمنية أليها السادة وإلى أي أعداد ومقادير وأصناف
 والرخايش والنفوس الفارسي والهندي؟ إلى أي
 والسياسة، ويسمح فيها أسلحة كثر وأثمة عظام كالحجر
 إلى الرادي الكس، في الأندلس هي لغة الموم والمدين، والسادة
 كثيرة ونسي، وتصح اللغة العربية من ضفاف دجلة في العراق
 وأن تنشر لغتهم في مشارق الأرض ومغاربها فتدرس لغات
 ذات اللغات النادرة المتينة، والثقافات الواسعة المهمة —
 الطبعي — أن تفرض زعامتهم وسادتهم على الشعوب والأمم،
 وحدهم في سبيلهم، وهل كان لهم — إذا جرت الامور مجراها
 العظيم الذي يعرف بالقرآن، لو لا تبنيتهم لهذه الدعوة الخدمية
 هذه الرسالة السامية التي تسمى الاسلام، ولو لا هذا الكتاب
 سبيلهم الزمان وبصره، وأن يغيروا مجرى التاريخ، لو لا
 العرب أن يمثلوا هذا الدور العظيم الذي مثله في العالم، وأن
 كان كان يثقون به ويحتجون به، هل كان كان يثقون به، هل كان
 ولكننا نأشدهم بهذا الحب الذي يجمع بيننا وبينهم

فيها وحفظها؟

أسلامية بحيث على جميع من يدعون بالاسلام دراسة واستيعابها والتوسع
بفضل الاسلام - اساتذة العالم واصبحت لهم آدابهم ثروة
وشرها إلا بعد ظهور الاسلام وبعد ما اصبح العرب -
المتقدمين ولم تتوفر لهم والاداعي على جميعها وتدينها ونشرها
والادب بل لم يسترجع هذا الشعر والادب واللغة ابتداء العالم
وهذه اللغة العظيمة لم تخضع للعرب الامم واللغات
والرفيع عنها هذا الشعر النبطي وهذا الادب الرفيع
السلامة قليل ان يظهر الاسلام ويمتدح عليه الصلاة
قد كانت المملكات وكان شيء كثير ما يحتوي عليه ديوان
بهذه الامة الى ذروة المجد والوج السادة كوصولها الاسلام
وادبها الرفيع ولتبدأ العظيمة ان تشرق طريقها الى الامم وتبلغ
تعيش على هامش الامم وفي عزلة عن العالم اكم ان شعرها النبطي
الف سنة 19 فقد مضى على الامة العربية المروية آلاف من السنين وهي
والثقافة لوقتها على وضعهم القديم هل كان يمكن ذلك في

مفتی محمد رفیع، مدرسہ اسلامیہ، لاہور، پاکستان

اصديق و لا يفسد ولا يورث

أكثر رقعة من العالم الإسلامي وعلى انظم مجموعته من المقول
على انتقال القوة السياسية إلى الفرس والمسلمين وظلت تسيطر على
مدى الحكم المروية واستعصمت وظلت تنتشر وتزدهر بعد
ما اللثة المروية قد استمرت في الانتشار والازدهار بعد

وثنافاً،

الاستعمار في رحله حتى يتم الاستقلال والاندماج
إذ هي لغات فرضها عليها الاستعمار فخرها أن تمنح
لا يربطها بهذه اللغات الأوروبية عقيدة دينية أو عاطفة روحية
الانقطاع هذه لا أن التحرر بعد الجزائر شأن هذا شأن سنكون وسنكون قريبة
منه في مدة على التخلص منها في مدة
التي أتقنت اللغة الانجليزية كالأهل، وكان فيها ادباء وكاتب
ويعتبرها رمز الاستعمار النقيض، والاحتلال المقيت، وهذا شأن
أن يتخلص منها في اقرب فرصة لا يأخذها لغة أجنبية طائفة
وتحررت من نير الحكم الأجنبية أثارت على هذه اللغة وحاولت
ومغامراتها، عاشت عالا عالياً، وكالاتها استقلالها

[illegible]

[illegible][illegible]

إلى الطبيعة المربية والآلة المربية — فلا مناقشة ، وإذا كانت غير
الرسالة ٥ إذا كانت الرسالة المحمدية — وهي أقرب الرسائل
يقولون « إن العرب أمة واحدة ذات رسالة خالدة » ، فإني قد
أشكركم كثيراً ، وقد أسألت بالرسالة ١٠ ، وقد أسألت بالرسالة ١١ ، وقد
أسألت بالرسالة ١٢ ، وإذا كانت كانت حياتها قصيرة ، ومضطربة
بالأمم ، أسألت بالرسالة ١٣ ، أسألت بالرسالة ١٤ ، أسألت بالرسالة ١٥ ،

والرسالة ١٦ .

منها صديق ، وإن تمكنهم في الأرض ، وتعلمهم أئمة وتعلمهم
الرسالة ١٧ ، فإن تبلغ العرب اليوم إلى هذه القمة القمى ، وإن يتوهم
الرحمة ، وفيها العقل ، وفيها الحياة ، وفيها الإنسانية ، وهذه
هي رسالة فيها الإرشاد ، وفيها الاقتداء ، وفيها التحذير ، وفيها
مرشدين ومقتدين ومحررين لأن الرسالة التي كانوا يحملونها
لم يعرفوا التنازع فاقبلاً أحبه الله وحسنه غير العرب وقد اعتبرهم
« ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم »
وحناناً ونصيحة وإخلاصاً « هو الذي ألف بين قلوبكم لو أنفقت

حدود العالم عن طريقكم،

اقتضى اقتصرت في انتكم ونبثت في امتكم ووصلت إلى اقصى
تكوينين قوسيتين صادقين فكيف وقد اشرفت هيئة الرسالة من
وبذلك تبتون اخلاصكم وودكم ووفاءكم ليهذه الامة و
الامة العربية بها تعيش بها تعيش بها تعيش بها تعيش
هذه الرسالة ولو كانت في اقصى العالم وعند الامم المتحضرة
قد كان خديراً بكم ايها السادة القوم ان تفتنوا

، و تفهموه ،

انكم في التراث وعاش طوكم فيكم طوكم من غير ان تدرسه
لا انه انكم عنوا من غير تب و تفضية ، وانتقل اليكم من
الروحية والانسانية السامية ، غير الاسلام الذي لا عيب فيه
النرية البشرية وبعد العرب والافريق ، والافريق ، والافريق ،
هناك دعوة او توجه عالمي يعيش الانسانية المحتضرة ، والدنية
فاهي ايها الاساتذة ، وهل هناك رسالة عالمية غير الاسلام وهل

فريسة التفتيح الخلفي والفوضى العقلية، ولا تعرضت للأمة
 هذا الوعي من أمة لا غنى عن الشعوب الأوروبية، وما كانت
 النفسية العميقة إلى عمل الخير، والأخلاق المستقيمة. ولو ألقى
 الأساس مما لم يجرى لا يمنع الأمة العقيدة الطارئة، والدوافع
 وإن الأبناء لا يخلقون. بالعرض، الشائتين، وإن الوعي القوي
 أو حلف عربي أن الأبناء لا عرض له في حياة الأمم والأقوام
 أن الخوفا الذي يحدثه هذه الثورة المشيئة لا يتلاءم نظم قومي
 قائد يجمع القلوب على حبه ويجمع الشعوب حول رايته
 أمة مشككة ضعيفة لا عقيدة لها ولا هدف ولا رسالة ولا
 منظمة قوية ذات عقيدة وهدف ورسالة وقائد عالم معجب إلى
 وفاءها وتأييد على وجودها وقوتها ويحولها من أمة موقنة
 هو الذي يمد الطريق الطويل لهذه الأمة الكريمة وأنتم لها
 وأمين محمد صلى الله عليه وسلم إن من يرتكب هذه الجريمة
 ومن يضرب في قوسها مدين الأبناء والقيمين ومن يحول بينها
 الأمة من هؤلاء وشيخنا خان من يصفى صلها بهذا الدين
 إن أعظم مجرم قومي في حق العرب وأضر على هذه

إن هنالك أمماً في الشرق بدأت تشعر بهذا الجوع
الروحى، والافلاس فى الايمان والمقيدة، وفقدان قائد دينى
الاعتراف باختلاف الطبقات، وبذنب الحضارة والحريات
والثقافات، ويقاب على المحضات المحلقة أو الحزبية، والحزبات
السياسية، فقامت تبحث فى تاريخها عن نبي أو قائد روحى
تعمله إماماً، وقائداً، وتدعو باسمه بأصواتها، وقد نشط
فى الهند القديم، واحتفلت به الهند حكومة وشعباً، وقد نشط
حديثاً ذكرى بوذا ذلك الذى اضطلعت ديانته وبقائه من الهند
الهندية الأممية الهندية، وقد أصبحت الأممية الهندية
تتحدث فى تاريخها عن نبي أو قائد روحى، والافلاس فى
الاعتراف باختلاف الطبقات، وبذنب الحضارة والحريات
والثقافات، ويقاب على المحضات المحلقة أو الحزبية، والحزبات
السياسية، فقامت تبحث فى تاريخها عن نبي أو قائد روحى
تعمله إماماً، وقائداً، وتدعو باسمه بأصواتها، وقد نشط
فى الهند القديم، واحتفلت به الهند حكومة وشعباً، وقد نشط
حديثاً ذكرى بوذا ذلك الذى اضطلعت ديانته وبقائه من الهند
الهندية الأممية الهندية، وقد أصبحت الأممية الهندية

عن الحق الثابتين للحقيقة اهتدى هذه الكلمة الخطيئة.

المرءة باللائمة إلى أولئك المتعديين عن حمية الخطيئة الإنسانية
النفق للمرب وأنهم إذا قل لهم اتقوا الله في المرب لم تأخذهم
وخسارات وتحويلات عظيمة وأنهم لا يربون شيئاً إلا في ميزان
عن الاسلام — الواسعة وما تغنيه على المرب أنفسهم من ولايات
تسحق الضمير المنكر ولم يعتبر واتباع الحركة القومية المبررة
المرب على جميع الشعوب ، وأنهم لم يسمخوا في هذه المسألة
والحرص على مصلحتهم وعزهم والنزعة القومية التي طغت بتأثير
يذهبهم إلى هذا التفكير الخطيئة إلا الحب الزائد للمرب ،
أبني اعتقد أن في القوميتين رجالاً مخلصين جادين ، لم

الاجتماعي.

حاسة مشبوبة في سبيل السلام القومي ، و لا تقتصر ،
تتوق جميع الحركات الهدامة المبررة في التاريخ وإنما خطوط
القومية التي ستعلم تاريخ هذه الأمة وإنها حركة هدم وتجريب
والامتنان والاحسان ، إنما خريصة قديمة تذب جميع القوميات